

البريد الأدبي

التعاون الأدبي بين الشرق والغرب

مهرداد أولمبي لاداب والفنون :

ليس من ريب في أننا ندين بكثير من تكويننا العقلي الحديث للغرب ولآثار الثقافة والآداب والغربية ، فنحن نتقل عنها وننفع بها منذ أجيال ، ولها أكبر حظ من قراءتنا وإطلاعنا . بيد أننا نستطيع من جهة أخرى أن نقول أن الأمم الشرقية بدأت تكوينها الأدبي الحديث ، وأخذت تسير في طريق الإنتاج المستقل وأخذت الغرب من جانبها يعني بآدابنا كما نعى بآدابه وإن كانت هذه العناية لا تزال محدودة . ولقد ترجمت إلى كثير من اللغات الأوروبية بعض الآثار الشرقية الرائعة المحدثه ، وكانت الهند أم فر الأمم الشرقية حظاً من ذلك ؛ فآثار تاجور مثلاً تعرف في الغرب كما تعرف آثار أعظم كتابه العالمين ، وقد كانت الآداب العربية المحدثه أقل حظاً في هذا الميدان ، فلم يعن الغرب بها عناية كافية إما لأنها لا تستحق في نظره أن يعنى بها ، وإما لتقصير من جانبنا في التعريف عنها ؛ بيد أنه بلوح لنا أنه قد تاح في المستقبل القريب فرص جديدة للتعاون الأدبي بين الآداب العربية والغربية ، فقد أثبتت مسألة النقل والترجمة في أكثر من مؤتمر دولي في الأعوام الأخيرة ، وأدلت مصر بصوتها في هذه المؤتمرات على يد نادي القلم المصري ؛ وقد بدت أخيراً نتائج هذه الحركة بصورة عملية ؛ فقد تقدمت بعض هيئات النشر الانكليزية إلى نادي القلم المصري تطلب معاونته في التعريف عن بعض الآثار العربية المصرية التي تصلح للنقل إلى الانكليزية ، وذلك لترجم وتنتشر بالانكليزية ، والمعروف أن هذه الهيئات قد وضعت مشروعاً كبيراً لترجمة الآثار الشرقية النموذجية إلى الانكليزية ، وأفسحت فيها مجالاً كبيراً للآثار العربية ؛ وسوف يعنى نادي القلم المصري يبحث هذه المسألة واختيار الآثار النموذجية الصالحة ؛ والمرجو أن يسفر هذا التعاون في القريب العاجل عن أثره محمود في التعريف عن طائفة من كتابنا وآثارنا ، وأن يتسع نطاقه مع الزمن حتى يغدو تبادلاً حقيقياً بين الآداب الشرقية والغربية .

وقفنا في الصحف الفرنسية الأخيرة على نبأ مشروع طريف من تبثه اليوم بعض الدوائر الأدبية في مدينة مونييه ، ذلك هو السعي إلى إقامة مهرجانات دولية أولمبية تمثل الحركة العقلية والفنية . ولقد قيل في ذلك إن المهرجانات الأولمبية التي تقام في عصرنا لا تمثل إلا ناحية واحدة هي الثقافة الرياضية ، وهذه الناحية لا تمثل كل ما رتبته القدماء على إقامة الاحتفالات الأولمبية ، فقد كانت هذه المهرجانات الشهيرة تضم عدا الرياضيين عدداً كبيراً من المفكرين والموسيقين والفنانين يعرضون ثمرات قرائهم إلى جانب الألعاب الرياضية ويمثلون بذلك القوة العقلية والمهارة الفنية كما تمثل الألعاب البدنية والمهارة الرياضية . ويرى أصحاب هذه الفكرة أن ينظم كل أربعة أعوام مهرجان أولمبي عقلي وفني في إحدى مدن أوروبا التي اشتهرت بتراثها الفني أو الثقافي مثل أوكسفورد وفلورنس وهيدلبرج ومونييه ورومة وأثينا وغيرها . وتختار كل أمة من الأمم المشتركة في المهرجان وفداً يضم بعض المفكرين والشعراء والموسيقين والفنانين يعرضون في المهرجان ثمرات الحركة العقلية والفنية في بلادهم في شكل قطع شعرية أو موسيقية أو تمثيلية أو محاضرات يلقيها أو يمثلها الاختصاصيون كل في ناحيته ، وإن يقع الاختيار بالاختصاص على كل ما يصلح للعرض أو اللقاء التمثيلي ، ويختص كل وفد بيوم يعرض فيه ما لديه على نمط الأمم الأخرى ، ويشمل البرنامج إقامة حفلات تمثيلية وموسيقية وراقصة عامة تنبأى فيها مختلف الوفود ، ويقترح أصحاب الفكرة أن تكون مدينة مونييه مركزاً لأول مهرجان أولمبي عقلي إذ هي مهد قديم من مهدات الثقافة من الجنوبية ، ثم يعقد المهرجان بعد ذلك كل أربعة أعوام في إحدى المدن التي اشتهرت بتراثها العقلي أو الفني والتي لها طابع عالمي

كتاب جبريل عن مصر :

صدر أخيراً بالألمانية كتاب جديد عن مصر وضعه أستاذ مجرى كان مديراً لمتحف فؤاد الزراعى وعنوانه : الاقتصاد الزراعى فى مصر المعاصرة ، Die Land wirt schaft im heutigen Agypten وفيه أبحاث مستفيضة فى كل ما يتعلق بشؤون مصر الإقليمية والزراعية والصناعية ، مثل تربة الأرض والتيل وطرق الرى وخزان أسوان ، والمواسم الزراعية ، والمحاصيل ، وزراعة القطن ونسجه ، والقروض الزراعية والتعاونية واستغلال المصايد والملاحة وشؤون المواصلات والتجارة الخارجية وغيرها مما يتصل بموضوع الاقتصاد الزراعى ، ويختتم المؤلف كتابه يبحث قيم فى وسائل تنمية الاقتصاد الزراعى المصرى ، ويبدى فى بحوثه خبرة وإطلاعاً واسعين ، وقد تولت نشره مطبعة «شوليه» فى فينا

رنيه بنجامان

قدم القاهرة منذ أيام قلائل الكاتب الفرنسى الكبير رنيه بنجامان ، وقد ألقى محاضرة شائعة عن «رسائل بلزاك الغرامية» وسيلقى محاضرة أخرى فى الخامس والعشرين من هذا الشهر عن «مولير وشخصيته» بقاعة يورت التذكارية . وما يؤثر عن الكاتب الكبير أنه من أقدر المحاضرين فى فرنسا ، فهو يتمتع فى الالتقاء بمواهب ساحرة ، وأسلوبه جذاب رائع ، وقد اشتهر بمحاضراته الأدبية والتاريخية الشائعة

كتاب الفصول والغايات لربى العمدة المعرى

هذا الكتاب الغريب فى بابه العجيب فى أسلوبه قد وضعه أبو العلاء فى الوعظ وتمجيد الله فزعم بعض أعدائه أنه يعارض به القرآن . وقد فقد هذا الكتاب فيما فقد من آثار هذا الفيلسوف حتى عثر على جزئه الأول الأستاذ محب الدين الخطيب وأهداه إلى المرحوم تيمور باشا ، ثم قبض الله له صديقنا الأستاذ محمود حسن زناقي أمين الخزائن الزكية سابقاً فأخذ يقدم له ويعلق عليه ويشرحه ويصححه ، وسيقدمه إلى الطبع عما قليل وهى بشرى نرفها إلى أصدقائه أبي العلاء من أعيان الأدباء والعلماء

نقول وهذا مشروع بديع بلاريب ، ومن المحقق أنه يلقى تأييداً من المفكرين والفنانين فى أنحاء العالم ، ومن المحقق أن تنفيذه يعاون فى تقارب الشعوب وتعاونها معاونة لا تحقها المهرجانات الأولمبية الرياضية

أثر الفراعنة فى الفن السينمائي

هل تصدق أن الأفلام الفكاهية التى تعرف باسم «مكى ماوس» ، والتى غدت من أشهر المناظر السينمائية فى عصرنا إنما ترجع إلى أصل فرعوني ؟ هذا ما يقوله العلامة الأثرى البلجيكي الأستاذ جان كاپار نزيل مصر الآن ؛ فهو يقول لنا إنه انتهى فى مباحثه إلى أن هذه المناظر والصور المحدثه قد عرفت فى مصر الفرعونية قبل أربعة آلاف عام ، وأنها وجدت مرسومة على القبور الفرعونية قبل أن تظهر على شعار السينما ؛ ويستدل العلامة المذكور على صدق نظريته بما يأتى :

أولاً — يوجد فى متحف القاهرة صورة للملكة ما كيت وهى تشبه ميكى ماوس شبا عجيبياً ، وقد صورت وهى تتلقى احترام رعاياها

ثانياً — يوجد فى متحف بروكسل الملكى وفى متحف التاريخ صورة لهذه الملكة ترى فيها وهى تتناول طعامها وأمامها قطة تقوم بخدمتها

ثالثاً — توجد فى متحف تورينو لوحة من ورق البردى صورت عليها صورة جوقه موسيقية من عدة حيوانات : حمار يده معزف ، وأسد ينفخ فى مزمار ، ونمساح يده قيثارة ، وفرد يقود الفرقة بحركاته وينفخ فى مزماره ؟ وهذه الصورة تماثل شريطاً من أشهر الأشرطة الفكاهية من نوع مكى ماوس التى عرضت أخيراً فى دور السينما

ففى ذلك كله ما يدل على أن المصريين القدماء مع تمسكهم بالرسوم الدينية العميقة ، وتعلقهم بالشعائر المقدسة ، كانوا فى نفس الوقت يمزجون فنونهم الرصينة ونقوشهم المقدسة ، بنوع من الفكاهة ، وعلى أنهم قد عرفوا قبل آلاف السنين أن يتخذوا من الحيوانات رموزاً لتمثيل الأفكار الفكاهية والسخرية الانسانية على نحو ما يبدو الآن فى الأفلام التى اتخذ أبطالها من الحيوانات وهى المعروفة بميكى ماوس